

قراءة تفسير أضواء البيان (776) - ربع يس (980) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الطور - [00:00:03](#)

قال رحمه الله قوله تعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نtribص به ريب المنون نفي الله جل وعلا عن [نبيه صلى الله عليه وسلم](#) - [00:00:24](#)

في هاتين الآيتين الكريمتين ثلاث صفات قبيحة رماه بها الكفار وهي الكهانة والجنون والشعر اما دعواهم انه كاهن او مجنون وقد [نفها صريحا بحرف النفي الذي هو ماء في قوله فما انت](#) - [00:00:43](#)

واكد النفي بالباء في قوله بكاهن واما كونه شاعرا فقد نفاه ضمنا بام المنقطعة في قوله ام يقولون شاعر لانها تدل على الاضراب [والانكار المتضمن معنى النفي وقد جاءت ايات اخر](#) - [00:01:10](#)

بنفي هذه الصفات عنه صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى في نفي الجنون عنه في اول القلم ما انت بنعمة ربك بمجنون وقوله في [التكوير وما صاحبكم بمجنون وكقوله في نفي الصفتين الاخيرتين](#) - [00:01:36](#)

اعني الكهانة والشعر وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون وقد قدمنا بعض الكلام على هذا في سورة [الشعراء وغيرها وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة](#) - [00:02:03](#)

نtribص به ريب المنون اي ننتظر به حوادث الدهر حتى يحدث له منها الموت المنون الدهر وربه حوادث التي يطأ فيها الهاك [والتحقيق ان الدهر هو المراد في قول ابي ذؤيب الهذلي](#) - [00:02:29](#)

امن المنون وربه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع لان الضمير في قوله وربه يدل على ان المنون الدهر ومن ذلك ايضا قول [الآخر تribص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما او يوموت حليلها](#) - [00:02:55](#)

وقال بعض العلماء المنون في الآية الموت واطلاق المنون على الموت معروف في كلام العرب ومنه قول ابي الغول الطهوي هم منعوا [حمى الوب بضرب يؤلف بين اشتات المنون لان الذين ماتوا عند ذلك الماء المسمى بالوسبة](#) - [00:03:24](#)

جاووا من جهات مختلفة فجمع الموت بينهم في محل واحد ولو ماتوا في بلادهم مكانة مناياهم في بلاد شتى قوله تعالى فليأتوا [بحديث مثله ان كانوا صادقين قد قدمنا ان الله تحداهم بسورة واحدة](#) - [00:03:53](#)

من هذا القرآن في سورة البقرة في قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله الآية وكذا في سورة يونس في [قوله تعالى قل فاتوا بسورة مثله](#) - [00:04:19](#)

وادعوا من استطعتم من دون الله الآية وتحداهم في سورة هود بعشر سور منه في قوله قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا [من استطعتم من دون الله الآية واتحداهم في سورة الطور هذه](#) - [00:04:39](#)

به كله في قوله فليأتوا بحديث مثله الآية وبين في سورة بني اسرائيل انهم لا يقدرون على شيء من ذلك في قوله تعالى قل لئن [اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن](#) - [00:05:06](#)

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعض ظهيرا وقد اطلق جل وعلا اسم الحديث على القرآن بقوله هنا فليأتوا بحديث مثله كما اطلق

عليه ذلك في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:05:31

وفي قوله تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه الاية قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة مرريم - 00:05:59

الكلام على قوله تعالى اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا وقوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه الاية قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى - 00:06:23

ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها الاية قوله تعالى ام له البنات لكم البنون قدمنا ايضا الآيات الموضحة له في سورة النحل الكلام على قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه - 00:06:48

ولهم ما يشتهون وفي مواضع اخرى متعددة وقوله تعالى ام تسألهם اجرا فهم من مغرم مثقلون قدمنا بعض الآيات الموضحة له وما يتعلق بها من الاحكام في سورة هود الكلام على قوله تعالى ويا قومي لا اسألكم عليه مالا - 00:07:13

الاية وكذا قوله تعالى وان يروا كسفما من السماء ساقطا يقول سحاب مركوب فقد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة في سورة الانعام الكلام على قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بآيديهم. الاية - 00:07:42

وفي غير ذلك من المواضع قوله تعالى يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا بين جل وعلا في هذه الاية ان كيد الكفار لا يغنى عنهم شيئا في الآخرة بين ذلك - 00:08:07

في غير هذا الموضع ايضا قوله تعالى هذا يوم الفصل جمعناكم وال AOLين فان كان لكم كيد فكيدون وبين انه لا ينفعهم في الدنيا ايضا لقوله تعالى في هذه السورة الكريمة - 00:08:30

ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم. ان كيدي متين الى غير ذلك من الآيات - 00:08:52

قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثراهم لا يعلمون الظاهر ان قوله عذابا دون ذلك هو ما عذبوا به في دار الدنيا من القتل وغيره لما دل على ذلك - 00:09:17

من قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الافكر الاية وقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الى غير ذلك من الآيات ولا مانع من دخول عذاب القبر في ذلك ايضا - 00:09:37

لانه قد يدخل في ظاهر الاية قال رحمه الله وما قيل في معنى الاية غير هذا لا يتوجه عندي والعلم عند الله تعالى بهذا ايها المستمعون الكرام ينتهي ما وضعه المؤلف - 00:09:58

في تفسير سورة الطور تقبل الله منا ومنه وتجاوز عننا وعنده وستكون لنا ان شاء الله لقاءات قادمة في تفسير سورة النجم وحتى نلقاكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:19